



تقييم دور المساحات الخضراء الحضرية واثرها على رفاهية السكان في مدينة بعقوبة
Evaluating the Role of Urban Green Spaces and Their Impact on
Residents' Well-Being in Baqubah City

م. عمر غافل حجي محمد
جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

Abstract

This study aims to evaluate the role of urban green spaces and their impact on residents' well-being in Baqubah City by analyzing their spatial distribution and assessing their contribution to enhancing the psychological, physical, and social well-being of the population. The study adopted descriptive, analytical, and inductive approaches, relying on data obtained from the Baqubah Municipality Directorate, the city's master plan, and a field survey conducted through a questionnaire administered to 355 residents.

The findings revealed a marked disparity in the spatial distribution of green spaces among the neighborhoods of Baqubah City. Public parks covered a total area of 74,290 m² distributed across 21 parks, providing a per capita share of only 0.19 m², which is considerably below the adopted planning standards. In addition, four investment recreational parks were identified, occupying a total area of 219,430 m² and concentrated in a limited number of neighborhoods. The study also recorded 12 median green strips with a combined area of 83,342 m². Furthermore, the questionnaire results confirmed the positive role of green spaces in reducing daily stress, promoting physical activity, and improving the urban landscape of the city, despite their limited area and inadequate service levels

The study concluded that a positive relationship exists between the availability of green spaces and residents' well-being. Conversely, the evident shortage of such spaces and their uneven spatial distribution negatively affect urban quality of life. Accordingly, the study emphasizes the need for sustainable planning policies aimed at expanding green spaces, improving their efficiency, and ensuring a more equitable distribution across the city's neighborhoods.

Email:

omar.gev@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9 -2026

Keywords: المساحات الخضراء
الحضرية، رفاهية السكان، جودة الحياة،
الحدائق العامة.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

يهدف البحث إلى تقييم دور المساحات الخضراء وأثرها في رفاهية السكان في مدينة بعقوبة، من خلال تحليل واقع توزيعها المكاني وقياس مدى إسهامها في تعزيز الرفاهية النفسية والجسدية والاجتماعية للسكان. اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي، بالاستناد إلى بيانات مديرية بلدية بعقوبة، والتصميم الأساس للمدينة، والدراسة الميدانية المتمثلة باستمارة استبيان شملت (355) فرداً من سكان المدينة.

أظهرت النتائج وجود تباين واضح في توزيع المساحات الخضراء بين أحياء المدينة، إذ بلغت المساحة الإجمالية للحدائق العامة (74290م²) موزعة على (21) حديقة، فيما بلغ نصيب الفرد منها (0.19م²/نسمة)، وهو أقل بكثير من المعايير التخطيطية المعتمدة. كما بلغ عدد المنتزهات الاستثمارية (4) منتزهات بمساحة إجمالية مقدارها (219430م²) تركزت في عدد محدود من الأحياء، في حين بلغ عدد الجزرات الوسطية (12) جزيرة بمساحة إجمالية بلغت (83342م²) وأكدت نتائج الاستبيان وجود دور إيجابي للمساحات الخضراء في التخفيف من التوتر اليومي وتعزيز النشاط البدني وتحسين المشهد الحضري للمدينة، على الرغم من محدودية مساحاتها وضعف مستوى الخدمة فيها.

وخلص البحث إلى وجود علاقة إيجابية بين توافر المساحات الخضراء ومستوى رفاهية السكان، وأن النقص الواضح في هذه المساحات وسوء توزيعها المكاني يؤثر سلباً في جودة الحياة الحضرية، الأمر الذي يتطلب تبني سياسات تخطيطية مستدامة لزيادة المساحات الخضراء وتحسين كفاءتها وتوزيعها بصورة أكثر عدالة بين أحياء المدينة.

المحور الأول: الاطار النظري للبحث:

أولاً: المشكلة: تتمثل مشكلة البحث الرئيسة بالاتي:

(ما مدى مساهمة المساحات الخضراء الحضرية في تعزيز الرفاهية النفسية والجسدية والاجتماعية لسكان مدينة بعقوبة؟)

كما تضمنت المشكلة الرئيسة أسئلة ثانوية:

- هل تتوزع المساحات الخضراء بشكل يتوافق مع توزيع السكان؟
- هل حصة الفرد من المساحات الخضراء مطابقة لمعايير الخدمات الترفيهية؟

ثانياً: الفرضية:

هنالك علاقة بين وفرة المساحات الخضراء الحضرية وبين رفاهية السكان إذ ان تراجع هذه المساحات نتيجة للنمو العمراني له اثار سلبية على جودة الحياة وزيادة الضغوط النفسية والجسدية والاجتماعية، كما تعاني مدينة بعقوبة من سوء توزيع المساحات الخضراء بين احيائها مما يحرم فئات واسعة من السكان من الوصول لها.

ثالثا: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يتناول موضوعا حضريا ذا ابعاد بيئية وصحية واقتصادية واجتماعية معا وهي المساحات الخضراء الحضرية ودورها في تعزيز رفاة السكان في مدينة بعقوبة، اذ تتضح هذه الأهمية في النقاط الآتية:

- 1- يساعد في تعزيز التخطيط الحضري المستدام لكونه يربط بين الجانب البيئي والجانب الاجتماعي.
- 2- يتوافق البحث مع اهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمدن المستدامة من حيث الصحة الجيدة والرفاه وجودة الحياة.
- 3- يبين التوزيع المكاني للمساحات الخضراء في المدينة بما يحقق العدالة البيئية في التوزيع المكاني للمساحات الخضراء بين احيائها.
- 4- يساهم في سد فجوة معرفية عن مدينة بعقوبة لكون الدراسات الميدانية حول المساحات الخضراء والرفاهية ما تزال محدودة عن المدينة.

رابعا: هدف البحث

- 1- يهدف البحث الى تحليل واقع توزيع المساحات الخضراء الحضرية في مدينة بعقوبة وخصائصها المكانية.
- 2- تقييم اثر المساحات الخضراء في تعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية للسكان.
- 3- قياس العلاقة بين توافر المساحات الخضراء وجودة الحياة الحضرية في مدينة بعقوبة.
- 4- تقديم مقترحات علمية تساعد في تطوير سياسات التخطيط الحضري المستدام.

خامسا: منهجية البحث:

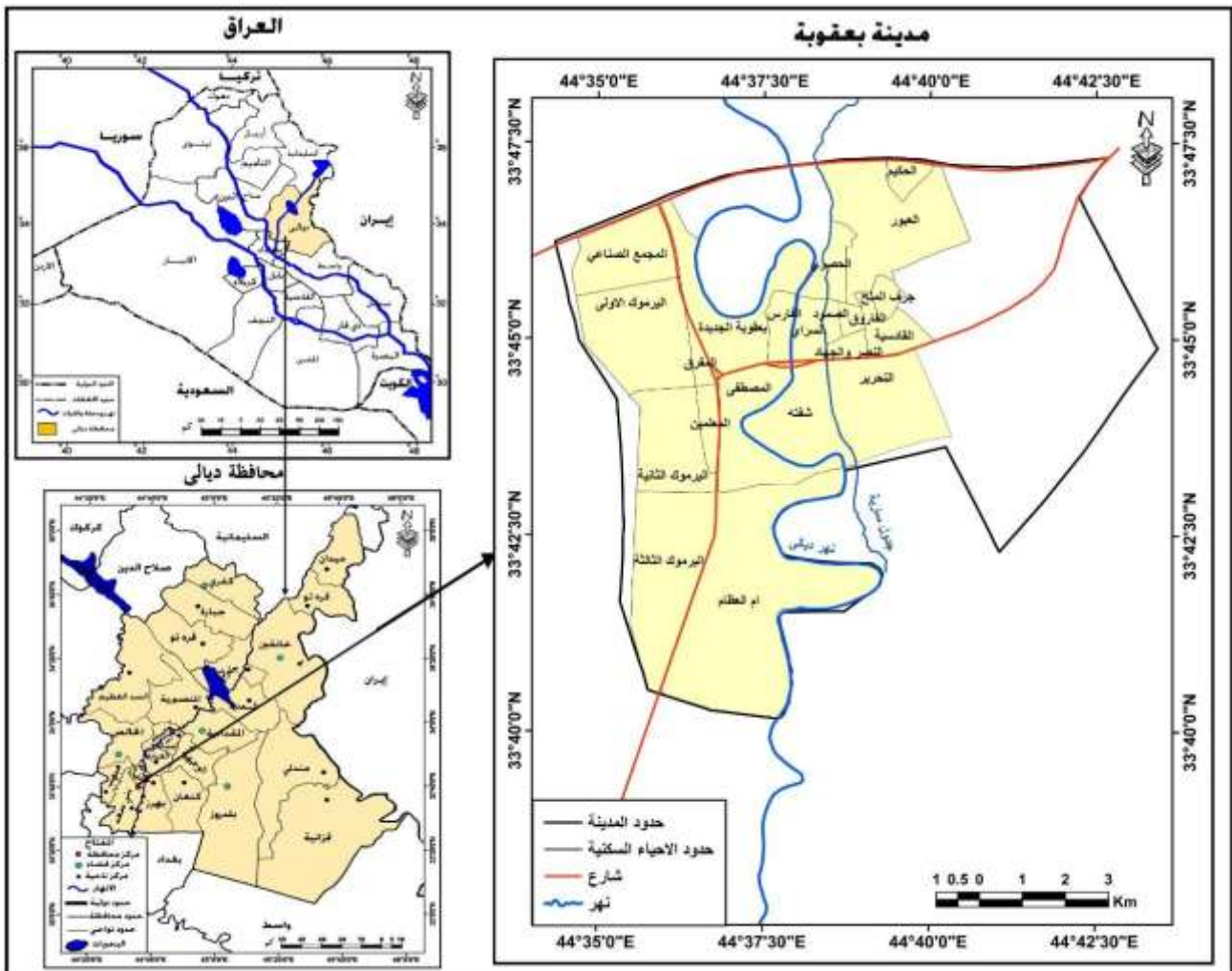
اعتمد البحث على المنهج الوصفي والاستقرائي والمنهج التحليلي لبيان دور المساحات الخضراء الحضرية واثرها على رفاة السكان في مدينة بعقوبة، من خلال جمع البيانات والمعلومات من مديرية بلدية بعقوبة ومن الدراسة الميدانية والمرئيات الفضائية وخرائط التصميم الأساس للمدينة لرصد تغير المساحات الخضراء داخل المدينة فضلا عن البيانات التي جمعت من استمارة الاستبيان اذ وزعت الاستبانة على عينة من سكان مدينة بعقوبة بلغ حجمها (355) استبانة وتضمنت مجموعة من الأسئلة لقياس اراء السكان بشأن واقع المساحات الخضراء واثرها في رفاةهم، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية والتحليلية لقياس العلاقة بين المساحات الخضراء الحضرية ومستوى رفاة السكان، وفي ضوء النتائج التي توصل لها البحث وضعت الاستنتاجات والمقترحات لدعم التخطيط الحضري المستدام وتعزيز جودة الحياة في المدينة.

سادسا: حدود البحث:

الحدود المكانية: تقع مدينة بعقوبة فلكيا بين دائرتي عرض ($33^{\circ}40'$ - $33^{\circ}47'$) شمالا وخطي طول ($44^{\circ}35'$ - $44^{\circ}42'$) شرقا، اذ تقع في القسم الجنوبي الغربي من محافظة ديالى الواقعة في القسم الشرقي من العراق وتبعد عن العاصمة بغداد (63) كم وتمثل مدينة بعقوبة المركز الاداري للمحافظة اذ يحدها من جهة الشمال قضاء الخالص والشمال الشرقي ناحية العبارة ومن الشرق ناحية كنعان ومن الجنوب ناحية بهرز ومن الغرب ناحية بني سعد، وتقدر مساحتها (5456) هكتار، خريطة (1).

الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية للبحث بدراسة تقييم دور المساحات الخضراء الحضرية واثرا على رفاهية السكان في مدينة بعقوبة لعام 2026.

خريطة (1) موقع مدينة بعقوبة من محافظة ديالى والعراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- 1- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم 1 : 1000000
- 2- محافظة ديالى، مديرية التخطيط العمراني، التصميم الاساسي لمدينة بعقوبة، لعام 2006، بمقياس رسم 1 : 250000.

المحور الثاني: المساحات الخضراء وأهميتها في مدينة بعقوبة:

أولاً: تعريف المساحات الخضراء :

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت مواضيع المساحات الخضراء والفضاءات الخضراء ضمن الحيز الحضري للمدينة اذ وضعت تعاريف متعددة لها، وفي الغالب تكون مغطاة بالخضرة ولا تشمل الأراضي المخصصة للزراعة والإنتاج الزراعي، فالمساحات الخضراء هي الأراضي التي خصص القسم الأكبر منها للعناصر النباتية المتنوعة بأحجامها وأشكالها فضلاً عما تحويه من انشاءات كالأبنية المخصصة للإدارة والعباب الاطفال وأماكن الجلوس والمسطحات المائية والنافورات، اذ تؤدي هذه المساحات الخضراء وظائف متعددة سياحية وترفيهية وبيئية،⁽¹⁾ او هي مساحة من الأرض مزروعة بصورة طبيعية او من صنع البشر بمختلف الازهار والنباتات والنخيل والأشجار والشجيرات وتكون منسقة ومعدة لاستقبال الافراد والجماعات لممارسة النشاطات التي يرغبونها.⁽²⁾

عرفت مديرية التخطيط والهندسة العامة ضمن وزارة البلديات والاشغال العامة العراقية المساحات الخضراء الحضرية بأنها الحدائق والمنتزهات والساحات الرياضية وساحات رياض الأطفال وحدائق الحيوانات وضفاف الأنهار.⁽³⁾ ويمكن تعريفها بأنها المساحات الخضراء الحضرية المغطاة بالنباتات كليا او جزئيا كالأشجار الدائمة الخضرة والنفضية والشجيرات والاعشاب القصيرة وتقع ضمن التصميم الأساس للمدينة وتشمل الحدائق العامة والمنتزهات والجزرات الوسطية في الشوارع ولها أهمية ترفيهيه وبيئية وجمالية.

ثانياً: أهمية المساحات الخضراء :

تمثل المساحات الخضراء عنصراً أساسياً في أي نظام حضري لما لها من فوائد ومميزات من جوانب متعددة اذ تعد المساحات المفتوحة جزءاً من تخطيط المدن اذ توجد لها نسبة من بين استعمالات الأرض الأخرى وان وجودها ليس للتخفيف من الزحام السكاني بل مراعات لمتطلبات تخطيطية وتصميمية للمدن لكونها المتنفس الوحيد للمدينة، لذا هي عنصراً أساسياً في أي تخطيط حضري لما لها من فوائد عديدة يمكن ذكرها في عدة جوانب منها:⁽⁴⁾

- 1- تعطي جمالية للنظام الحضري في المدينة وكدليل لجودة الحياة الحضرية في المدينة.
- 2- كما لها أهمية بيئية اذ تساعد في تلطيف المناخ المحلي للمدينة وقد اشارت الدراسات على ان المساحات الخضراء تقلل من درجة الحرارة داخل المساحات المضللة لذلك التشجير وزيادة المساحات الخضراء تقلل من المدى الحراري اليومي، وتقلل من نسبة ثاني أوكسيد الكربون ومرشحات للغبار.
- 3- تساعد على تعزيز النشاط البدني اذ توفر طرقاً آمنة للمشاة والاسترخاء للتخلص من الضغط النفسي والتوتر والاكتئاب الخفيف.

4- لها أهمية ترفيهيه لمختلف الفئات العمرية كما تساعد على التفاعل الاجتماعي بين سكان المدينة.

لذلك تزداد الحاجة الى المساحات الخضراء في مدينة بعقوبة عقب الامتداد الحضري الذي شهدته المدينة بسبب زيادة حجم سكانها بوصفها المركزي الإداري للمحافظة اذ أضحت في الوقت الحاضر والمستقبل من مستلزمات تخطيط المدينة نتيجة للكتلة البنائية التي شهدتها والتي ستزداد في المستقبل مع استمرار النمو السكاني.

ثالثاً: أنواع المساحات الخضراء الحضرية:

تصنف المساحات الخضراء الحضرية داخل المدينة الى أصناف حسب درجة الانفتاح منها ووفقاً للمعايير المتبعة وحسب النباتات المغروسة فيها الى مغروسات خضراء ذات منفعة عامة وذات منفعة محدودة وذات أهمية خاصة او حسب الإنتاجية او الوقائية، وفي المجال الحضري يعد التصنيف حسب المناطق السكنية وتدرجها الهرمي اهم التصنيف المتبعة في تصميم المساحات الخضراء الحضرية اذ يعتمد على عدد الساكنين في المدينة او الحي السكني، اذ تصنف كما يأتي.⁽⁵⁾

- 1- المساحات الخضراء في المحلة السكنية: وتشمل الحدائق العامة متكونة من مساحات مشجرة وممرات للمشاة واحواض مياه وساحات للألعاب الرياضية.
- 2- المساحات الخضراء على مستوى الحي السكني: اذ تكون اكبر من حيث المساحة من سابقتها وذات وظائف متنوعة تلائم جميع الاعمار.
- 3- المساحات الخضراء على مستوى القطاع السكني: اذ يتمثل بمنتره القطاع السكني اذ يكون مكانا مفتوحا يقدم خدماته لجميع سكان المدينة وزوارها.

رابعاً: تخطيط وتصميم المناطق الخضراء:

يختلف تخطيط وتصميم المساحات الخضراء بمرور الزمن ففي الستينيات من القرن الماضي حدد المخطط سيمونس بان لا تقل نسبة المساحات الخضراء في المدينة عن (10%) وفي التسعينيات من القرن نفسه حاولت عدد من المنظمات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة في وضع معيار كمي يحدد الحد الأدنى من المساحات الخضراء اذ حدد هذا المعيار بين (12 - 16 م²) للفرد الواحد، اذ تتحكم عدة عوامل في تحديد هذا المؤثر منها كثافة السكان في المدينة فهي تختلف من مدينة لأخرى باختلاف الكثافة السكانية وكذلك مستوى التحضر وطبيعة المناخ.⁽⁶⁾

يختلف المخططون في تحديد معايير تصميم المساحات الخضراء اذ تختلف من بلد لآخر كما تختلف بين المناطق المعتدلة والحارة والباردة كما تختلف بين الدول المتقدمة والدول النامية لكن هناك مجموعة من الأسس والاعتبارات الأساسية التي لابد من الاخذ بها عند تصميم المساحات الخضراء منها:

- 1- ان تتناسب المساحات الخضراء الحضرية حجم السكان المخدمين.
 - 2- يكون موقع المساحات الخضراء الحضرية مناسب حسب الغرض من الاستخدام.
 - 3- المحافظة على طبيعة الموقع العام.
 - 4- توفير العناصر الأساسية للترفيه في الحدائق والمنتزهات العامة.
- وفي العاصمة بغداد قد اشارت امانة بغداد بان تكون حصة الفرد من المساحات الخضراء على مستوى المحلة السكنية (5 م²) لكل فرد كما حددت هيئة التخطيط الإقليمي عام 1977 حصة الفرد من المساحات الخضراء بين (3.5 - 4.5) م² لكل فرد.⁽⁷⁾

الفضاءات المفتوحة وطرق توزيعها

من خلال الجدول رقم (1) يتضح ان هنالك مناطق يسهل الوصول لها من قبل سكان المدينة اذ تحتوي هذه المناطق على مساحات خضراء تضم المنتزهات والمناطق المشجرة والساحات العامة وعلى مستوى المحلة والحي السكني والقطاع والمدينة، كما هنالك مناطق يسهل الوصول اليها نسبيا اذ تحتوي هذه المساحات على ملاعب الرياضة وحدائق الحيوان.

جدول(1) معايير الفضاءات الخضراء لمدينة بغداد ضمن التصميم الاساس لعام 2000

سهولة الوصول	نوع المساحات الخضراء	المساحة المخصصة م ² / فرد
مساحات سهلة الوصول	المنتزه المركزي	4
	منتزه القطاع	3
	منتزه المحلة او الحي	5
	مساحات ترفيهية في ضواحي المدينة	1.2
مساحات سهلة الوصول نسبيا	مركز رياضي رئيسي	0.8
	حدائق حيوان	0.8
	مركز رياضي في الحي	1.2

المصدر: عامر شاكر الكناني، حيدر حمزة نجم، تقييم توزيع المناطق الخضراء في مدينة الديوانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (منطقة الدراسة: القطاع الثاني)، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، مجلة المخطط والتنمية، المجلد 22، العدد 2، 2018، ص17.

المحور الثالث: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء الحضرية في مدينة بعقوبة:
أولاً: التوزيع المكاني للمساحات الخضراء الحضرية في مدينة بعقوبة:

1- الحقائق العامة:

تبين من الجدول (2) وجود تباين واضح في توزيع المساحات الخضراء بين احياء مدينة بعقوبة اذ تتفاوت اعداد الحقائق ومساحتها من حي الى اخر اذ تشير البيانات في الجدول الى انخفاض نصيب الفرد من تلك المساحات مقارنة بالمعايير التخطيطية اذ تراوح نصيب الفرد بين (0.01 – 1.67) م²/نسمة وهي قيم منخفضة تشير الى عجز في الخدمات البيئية والترفيهية والجمالية للمدينة، اذ صنفت غالبية احياء المدينة ضمن المستوى (الضعيف جداً) بناءً على نصيب الفرد من تلك المساحات التي هي بالأساس حقائق عامة تقدم خدماتها مجاناً لسكان المدينة وكل حسب الحي الذي يتواجد فيه، كما ان غالبية الحقائق لا تحتوي على العاب أطفال وتفتقر الى أماكن جلوس نظيفة.

في حين لا توجد حقائق عامة في عدد من الاحياء كالمجمع الصناعي والتحرير الثانية والقادسية والسوامرة وحي الحكيم اذ وقعت ضمن مستوى الخدمة (الضعيف جداً).

كما سجل حي السراي اعلى مستوى خدمة من بقية احياء المدينة اذ بلغ نصيب الفرد (3.91) م²/نسمة وهو ضمن صنف مستوى (جيد الخدمة) ويعود ذلك الى انخفاض عدد سكانه مقارنة بمساحة الحقائق المتوافرة فيه.

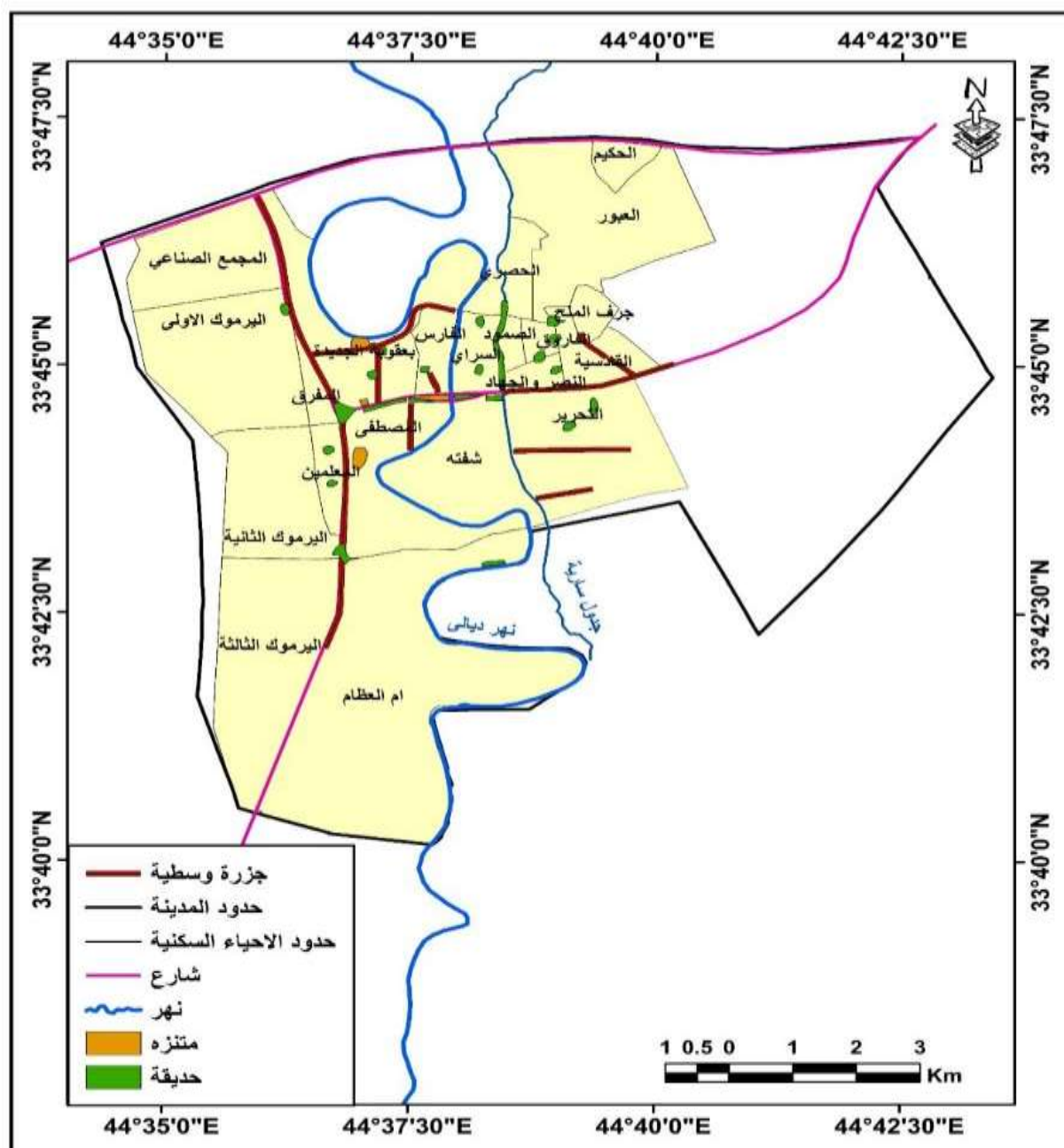
وبصورة اشمل تؤكد البيانات وجود اختلال واضح في توزيع الحقائق في مدينة بعقوبة اذ تتركز في احياء معينة وتحرم احياء أخرى وسبب انخفاض نصيب الفرد يعود بالدرجة الأساس الى زيادة عدد السكان ضمن احياء المدينة التي شهدت نمواً سكانياً بلغ (2.5)⁽⁸⁾ مما يشكل ضغطاً على مستوى الخدمات المقدمة، الامر الذي يتطلب التوسع في انشاء الحقائق العامة وزيادة المساحات الخضراء في جميع الاحياء وخاصة الاحياء التي تفتقر الى تلك المساحات.

جدول (2) التوزيع المكاني للحدائق ومساحتها ونصيب الفرد منها لمدينة بعقوبة لعام 2026

اسم الحي	عدد السكان	عدد الحدائق	المساحة/ م ²	حصة الفرد م ² / نسمة	مستوى الخدمة
التحرير الأولى	50333	2	7200	0.14	ضعيفة
اليرموك الثانية	49560	1	6000	0.12	ضعيفة جدا
اليرموك الأولى	48334	1	3100	0.06	ضعيفة
التحرير الثانية	33646	-	-	-	ضعيفة جدا
بعقوبة الجديدة	28262	4	9636	0.36	ضعيفة
النصر والجهاد	26650	2	9785	0.34	ضعيفة
حي المعلمين	26004	3	750	0.02	ضعيفة
حي المصطفى	19511	2	3250	0.16	ضعيفة
الفاروق والصمود	15122	1	500	0.03	ضعيفة
حي المفرق	14966	1	25000	1.67	ضعيفة
حي حطين	14562	1	2640	0.18	ضعيفة
حي شفتة	14150	2	2400	0.16	ضعيفة
المجمع الصناعي	8997	-	-	-	ضعيفة جدا
ام العظام	7837	1	600	0.07	ضعيفة
حي السوامرة	6495	-	-	-	ضعيفة جدا
القادسية	5259	-	-	-	ضعيفة جدا
حي الحكيم	5056	-	-	-	ضعيفة جدا
السراي	2348	1	9188	3.91	جيدة
حي العبور	2239	1	241	0.1	ضعيفة جدا
المجموع	379331	21	74290	0.19	ضعيفة جدا

المصدر: مديرية بلدية بعقوبة، شعبة الحدائق، بيانات غير منشورة، 2026

خريطة (2) التوزيع المكاني للحدائق ومساحتها ونصيب الفرد منها لمدينة بعقوبة لعام 2026



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2)



2- المنتزهات:

يوضح الجدول (3) وجود (4) منتزهات استثمارية في مدينة بعقوبة لعام 2026 هما منتزه نادي الفروسية ومنتزه المسبح في حي بعقوبة الجديدة وبمساحة (90512 ، 19404) م² لكل منهما ومنتزه ما بين الجسرين والمدينة الترفيهية في حي المصطفى وبمساحة (25800)، (83714) م² اذ بلغت المساحة الاجمالية للمنتزهات في المدينة (219430 م²) مما يشير الى تركيز المنتزهات في حي بعقوبة الجديدة وحي المصطفى وعدم انتشارها في مدينة بعقوبة اذ بلغ نصيب الفرد منها (0.57 م²/ نسمة) وهي قيمة منخفضة قياسا بعدد سكان المدينة، كما ان طبيعة هذه المنتزهات هي استثمارية اذ تتطلب دفع رسوم مقابل الدخول لها كما ان العاب الأطفال المتوافرة كذلك تتطلب دفع رسوم مقابل استخدامها مما يحدد من إمكانية استفادة جميع السكان بصورة متساوية منها لذلك يمكن عدها مرافق ترفيهية مكمل للحدائق العامة وليست بديلا عنها.

جدول (3) عدد المنتزهات ومساحتها في مدينة بعقوبة لعام 2026

اسم المنتزه	الموقع	المساحة	عدد السكان	نصيب الفرد م ²
منتزه نادي الفروسية	حي بعقوبة الجديدة	90512	-	-
منتزه المسبح	حي بعقوبة الجديدة	19404	-	-
منتزه ما بين الجسرين	حي المصطفى	25800	-	-
المدينة الترفيهية في مدينة بعقوبة	حي المصطفى	83714	-	-
المجموع	-	219430	379331	0.57

المصدر: مديرية بلدية بعقوبة، شعبة الحدائق، بيانات غير منشورة، 2026

3- الجزرات الوسطية:

بلغ مجموع الجزرات الوسطية في مدينة بعقوبة (12) جزرة وسطية تتوزع بصورة عامة على الشوارع الرئيسية ذات الحركة المرورية العالية بينما يقل عددها داخل الاحياء السكنية نظرا لضيق شبكة الشوارع، ومن خلال ملاحظة الجدول (4) بلغ مجموع مساحتها الاجمالية (83342 م²) اذ تتباين مساحتها بين حد اعلى (21748 م²) للجزرة الوسطية الممتدة من جسر المفرق حتى جامعة ديالى وحد ادنى في حي بعقوبة الجديدة (450 م²) اذ يعكس هذا التباين الخصائص المورفولوجية لشبكة الشوارع في المدينة ومستوى التوسع العمراني، اذ تمثل هذه الجزر احد مكونات المساحة الخضراء الحضرية لما تؤديه من وظائف متعددة بيئية وجمالية تسهم في تحسين المشهد الحضري للمدينة، كما انها لا تدخل في حساب حصة الفرد من المساحات الخضراء الترفيهية لأنها ليست أماكن ترفيهية تتيح للسكان استخدامها الا انها تشكل جزءا مهما من الغطاء الأخضر الحضري للمدينة.

جدول (4) عدد الجزرات الوسطية ومساحتها في مدينة بعقوبة لعام 2026

اسم الجزيرة الوسطية	المساحة م ²
الجزرة الوسطية لمديرية الماء والمجاري	3000
الجزرة الوسطية لشارع الدور الجاهزة	3000
الجزرة الوسطية لشارع الصديق	4000
الجزرة الوسطية لشارع مستشفى بعقوبة التعليمي	4000
الجزرة الوسطية لشارع حي المصطفى	2400
الجزرة الوسطية بعقوبة الجديدة	450
الجزرة الوسطية خلف مستشفى البتول	4944
الجزرة الوسطية من تقاطع الطرق والجسور حتى جسر الشريف	10000
الجزرة الوسطية لجرف الملح حتى تقاطع الملعب	6000
الجزرة الوسطية من تقاطع الملعب حتى تقاطع كنعان	14800
الجزرة الوسطية من تقاطع القدس الى جسر المفرق	9000
الجزرة الوسطية من جسر المفرق الى جامعة ديالى	21748
المجموع	83342
	12

المصدر: مديرية بلدية بعقوبة، شعبة الحقائق، بيانات غير منشورة، 2026

ثانيا: العلاقة بين المساحات الخضراء ورفاهية السكان:

1- تقليل التوتر

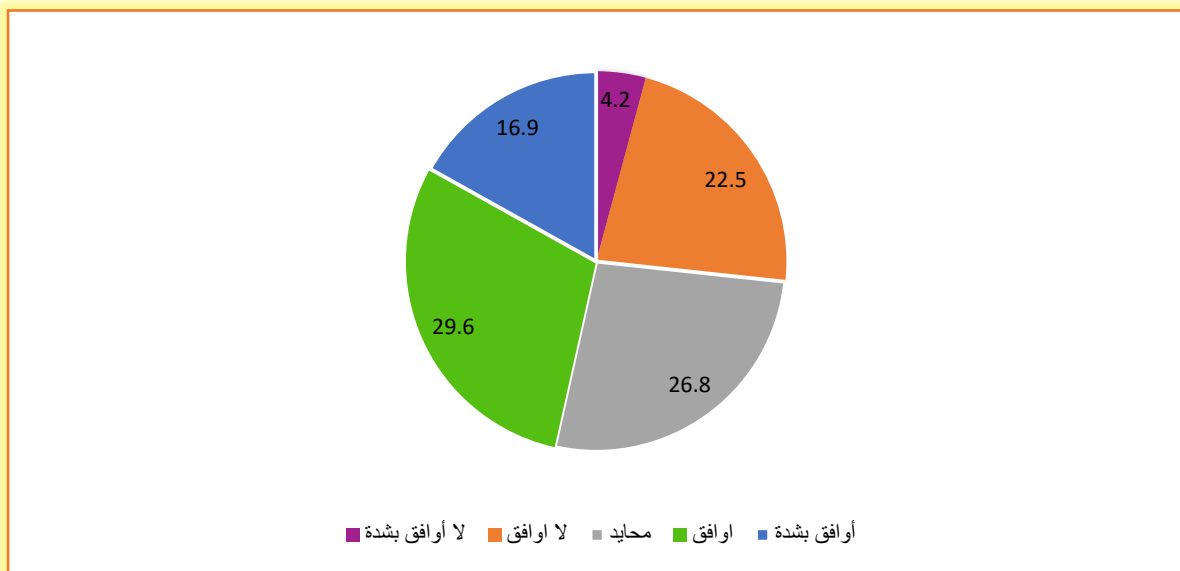
من خلال تحليل استمارة الاستبيان تبين وجود ارتباط وثيق بين توافر المساحات الخضراء في مدينة بعقوبة وبين التخفيف من حدة التوتر اليومي اذ اثبت البحث ان هنالك وعيا لدى السكان حول الدور الذي تلعبه تلك المساحات في التخفيف من ضغوط العمل، اذ تعكس الحاجة الضرورية لتوفير وزيادة المساحات الخضراء العامة ولاسيما بعد ان تحولت المدينة الى كتلة كونكريتية بسبب ارتفاع أسعار الأرض فيها الامر الذي دفع السكان الى تجزئة وحداتهم السكنية الى وحدات اصغر لا تحتوي على حديقة منزلية او مساحة كافية اذ اتصل بناء الوحدة السكنية مباشرة مع افرع وشوارع المدينة الامر الذي دفع السكان الى الخروج الى المساحات الخضراء للتخلص من زحمة الحياة والروتين اليومي الممل.

اذ يشير الجدول (6) على اعلى نسبة من افراد العينة كانت ضمن فئة الموافقة ونسبة (29.5%) تلتها فئة الحياد ونسبة (26.8%) ومن ثم فئة الموافقة الشديدة ونسبة (16.9%) في حين سجلت عدم الموافقة الشديدة اقل نسبة (4.2%) اذ بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.32) وبوزن قدره (66.4%) وهو مايدل على ان نسبة الاستجابة جاءت متوسطة مع الميل نحو الموافقة اذ انها وقعت ضمن الفئة (2.61 - 3.40) من مقياس ليكرت الخماسي، ويمكن تفسير هذه الإجابة الى أهمية المساحات الخضراء في تخفيف مستوى التوتر اليومي على الرغم من انخفاض نصيب الفرد منها.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي لأجابات السكان المبحوثين حول دور المساحات الخضراء في مدينة بعقوبة في الحد من مستوى التوتر اليومي.

النسبة المئوية%	التكرارات	درجة الموافقة
4.2	15	لا أوافق بشدة
22.5	80	لا اوافق
26.8	95	محايد
29.6	105	اوافق
16.9	60	أوافق بشدة
%100	355	المجموع

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (6)

2- تعزيز النشاط البدني:

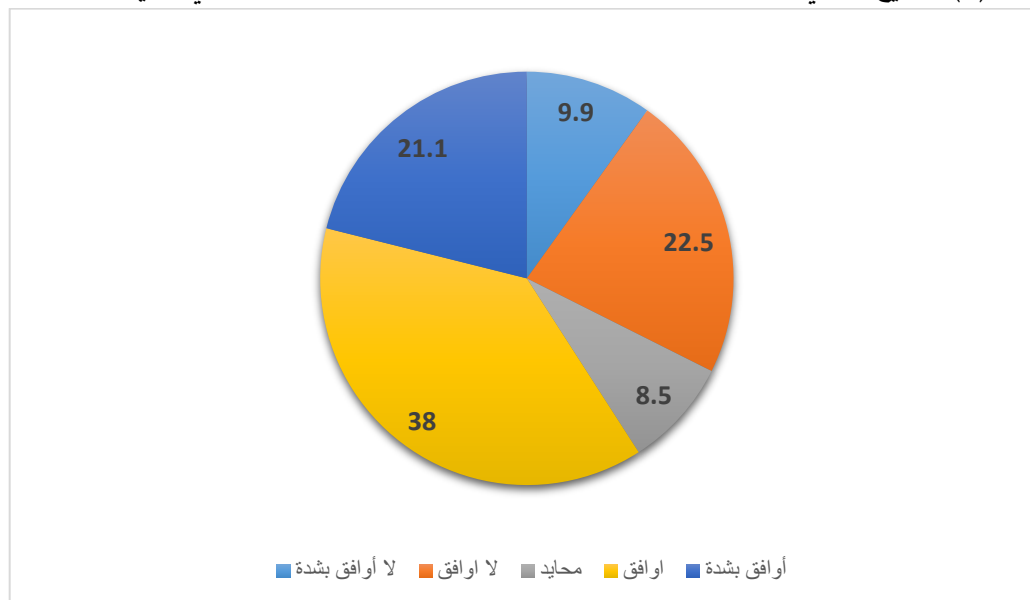
تبين من نتائج الاستمارة على وجود ادراك لدى سكان المدينة بأهمية المساحات الخضراء التي توفر بيئة مريحة لممارسة الأنشطة البدنية والرياضة اذ وافق ما نسبته 38% على تشجيع المساحات الخضراء في مدينة بعقوبة على ممارسة هذه الأنشطة، فيما بلغ نسبة الذين يوافقون وبشدة (21.1%) أي (59.1%) من المبحوثين يؤيدون هذه الفقرة، وهي تقريبا نسبة متوسطة اذ تُظهر نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي للفقرة بلغ (3.38) وهو ضمن الفئة المتوسطة من مقياس ليكرت (2.34 - 3.67) وبانحراف معياري بلغ (1.31) وهو ما يدل على ان مستوى الإجابة كان متوسطا مائلا للارتفاع مع اختلاف نسبي في وجهات النظر حول الفقرة.

جدول (7) التوزيع العددي النسبي لإجابات السكان المبحوثين حول دور المساحات الخضراء في تعزيز النشاط البدني.

النسبة المئوية %	التكرارات	درجة الموافقة
9.9	35	لا أوافق بشدة
22.5	80	لا اوافق
8.5	30	محايد
38	135	اوافق
21.1	75	أوافق بشدة
%100	355	المجموع

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

شكل (2) التوزيع النسبي لإجابات السكان المبحوثين حول دور المساحات الخضراء في تعزيز النشاط البدني



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (7)

3- جمالية المدينة:

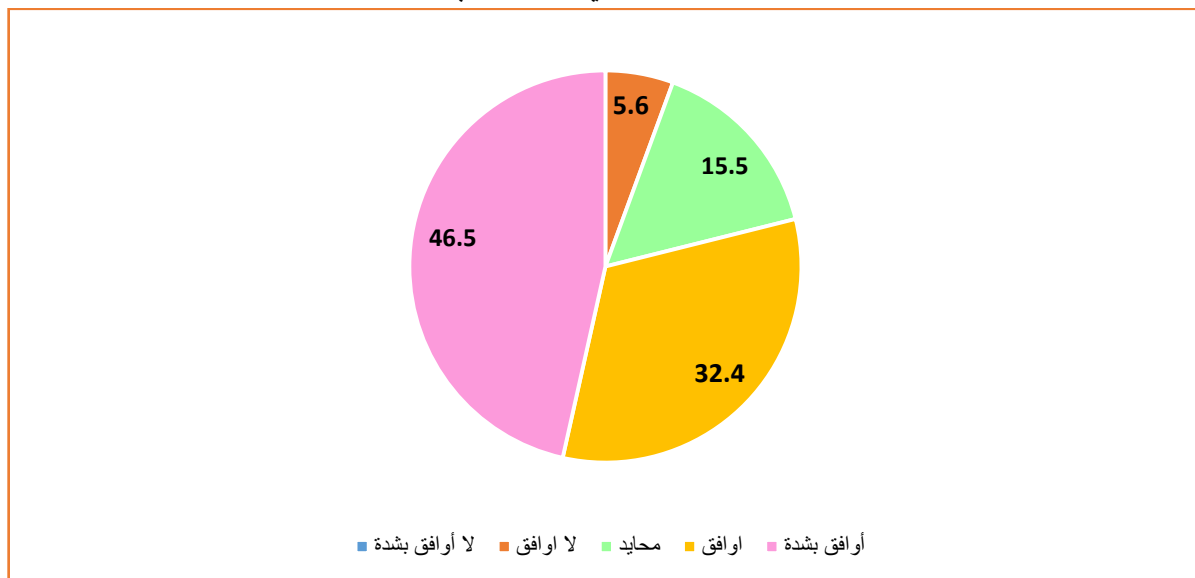
يشير تحليل الجدول رقم (8) ان نتائج هذه الفقرة تظهر ميلا واضحا نحو الاتجاه الإيجابي لدى افراد العينة اذ بلغت نسبة أوافق بشدة اعلى القيم (46.5%) تلتها أوافق وبنسبة (32.4%) وهذا يدل على غالبية المبحوثين يؤيدون مضمون الفقرة اذ بلغ المتوسط الحسابي (4.20) وعليه يمكن تصنيف مستوى الإجابة ضمن مقياس ليكرت ضمن مستوى مرتفع من الموافقة مع تجانس نسبي في اراء المبحوثين والتي تدل عليه نسبة الانحراف المعياري التي بلغت (0.90) وهي نسبة منخفضة تدل على تقارب إجابات افراد العينة.

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي لإجابات السكان المبحوثين حول دور المساحات الخضراء في تحسين المشهد الحضري.

النسبة المئوية %	التكرارات	درجة الموافقة
0	0	لا أوافق بشدة
5.6	20	لا أوافق
15.5	55	محايد
32.4	115	أوافق
46.5	165	أوافق بشدة
%100	355	المجموع

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

شكل (3) التوزيع النسبي لإجابات السكان المبحوثين حول دور المساحات الخضراء في تحسين المشهد الحضري لمدينة بعقوبة



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (8)

التحقق من ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات أداة البحث باستعمال معامل الفا كرونباخ لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة اذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة المعامل بلغت (0.84) ، وهي قيمة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة ثبات جيدة جداً، مما يعكس الاتساق الداخلي بين الفقرات ويعزز موثوقية الأداة.



المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
تحليل الثبات لفقرات محور أثر المساحات الخضراء على رفاهية السكان في مدينة بعقوبة	7	0.84

المصدر: تحليل فقرات الاستبانة ببرنامج (SPSS)

رابعاً: المشاكل التي تواجه المساحات الخضراء في مدينة بعقوبة:

هنالك العديد من المشاكل التي تواجه المساحات الخضراء وتقف عائقاً امام توسعها اذ ان بعضها عالمي والبعض الاخر نتيجة لسياسات وتدابير محلية ومن ابرز تلك المشاكل هي:

1- التغير المناخي: تقع مدينة بعقوبة ضمن المناخ القاري الجاف صيفاً ومعتدل الحرارة شتاءً

ذ ان صفه الجفاف هي السائدة في المدينة⁽⁹⁾، وبالتالي تأثيرها بشكل مباشر على تصميم المساحات الخضراء لما تتطلب من عناية مستمرة وري مستمر طوال فصل الصيف الامر الذي يترتب عليه تكاليف تفوق تلك الحدائق الواقعة ضمن المناخ المعتدل او الرطب والتي طالما يتخذها كثير من الباحثين أساساً او معياراً لتقدير حصة الفرد من المساحات الخضراء مقارنة بانخفاض حصة الفرد في المناطق الجافة، كما هو الحال في مدينة بعقوبة اذ تتم زراعة الأشجار والنباتات لكن بعد فترة تتعرض هذه المغروسات الى الهلاك بسبب ارتفاع درجات الحرارة وطول المدة بين رية واخرى او قلته لذا يتطلب عند زراعة المغروسات سواء في الحدائق او الجزرات الوسطية عناية دورية للحفاظ على نموها.

2- الاستهلاك المفرط: نتيجة لاستهلاك السكان لأخشاب الأشجار تعرضت كثير من المساحات

الخضراء والاحزمة الحضرية في المدينة للقطع لاستعمالها في مجالات مختلفة ومنها الوقود الامر الذي تترتب عليه تجريف مساحات واسعة من الأشجار داخل المدينة، كما للتوسع العمراني اثر في تجريفها وتحويلها الى قطع سكنية للبيع مما اثر في جمالية المدينة.

3- ضعف التخطيط والتمويل: في ضل غياب استراتيجية واضحة لإنشاء المساحات الخضراء او

تنفيذ ما هو مخطط لها ضمن التصميم الأساس او توزيعها بشكل عادل بين الاحياء السكنية يعد من المشاكل الرئيسة التي تواجه المساحات الخضراء كما ضعف الصيانة والإهمال التي تعانيه تلك المساحات وتراجع البنية التحتية من مقاعد وارصفة وانارة والعباب أطفال كان سبباً في تراجع دورها في تحقيق رفاهية السكان.

4- ضعف الوعي البيئي للسكان: من بين المشاكل التي تواجه المساحات الخضراء قلة الوعي

بأهمية المساحات الخضراء لدى بعض من سكان المدينة اذ تتعرض الى ممارسات غير حضارية منها رمي النفايات بكل أنواعها داخل تلك المساحات والاستعمال غير السليم للمرافق العامة كالمسطبات وأماكن الجلوس وتكسير اغصان الأشجار او تدمير المغروسات اثناء التجول

فيها اذ أسهمت تلك السلوكيات في تدهور المظهر العام والجمالي للحدائق والمنتزهات وتقليل كفاءتها البيئية والترفيهية مما يتطلب تعزيز الوعي البيئي لدى السكان.

الاستنتاجات:

- 1- تعاني مدينة بعقوبة من انخفاض واضح في مساحة المساحات الخضراء مقارنة بعدد السكان، إذ بلغ نصيب الفرد من الحدائق العامة (0.19م²/نسمة)، وهو أقل من المعايير التخطيطية المحلية والعالمية.
- 2- التباين المكاني في توزيع الحدائق العامة بين أحياء المدينة، إذ تتركز في أحياء محددة بينما تفتقر أحياء أخرى إليها بشكل كامل.
- 3- سجل حي السراي أعلى مستوى خدمة (3.91 م²/نسمة) من الحدائق العامة، في حين وقعت غالبية الأحياء ضمن مستوى الخدمة الضعيف أو الضعيف جداً.
- 4- تتركز المنتزهات الاستثمارية في أحياء محددة من المدينة، كما أن طبيعتها الاستثمارية تحد من استفادة جميع السكان منها بصورة متساوية.
- 5- تشكل الجزرات الوسطية جزءاً مهماً من الغطاء النباتي الحضري وتسهم في تحسين المشهد الحضري وتقليل الآثار البيئية السلبية، إلا أنها لا تؤدي وظيفة ترفيهية مباشرة للسكان.
- 6- أظهرت نتائج الاستبيان وجود إدراك واضح لدى السكان لأهمية المساحات الخضراء في التخفيف من التوتر والضغط اليومية وتعزيز النشاط البدني.
- 7- تبين من نتائج الدراسة أن للمساحات الخضراء دوراً بارزاً في تحسين جمالية المدينة والمشهد الحضري، إذ حظيت هذه الفقرة بأعلى مستويات التأييد بين أفراد العينة.
- 8- تؤثر عوامل التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة والجفاف بصورة مباشرة في كفاءة واستدامة المساحات الخضراء داخل المدينة.
- 9- يعد ضعف الوعي البيئي لدى بعض السكان من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تدهور المساحات الخضراء من خلال رمي النفايات والإضرار بالمغروسات والمرافق العامة.

المقترحات :

- 1- زيادة مساحة المناطق الخضراء في مدينة بعقوبة من خلال إنشاء حدائق عامة جديدة في الأحياء التي تعاني من نقص أو انعدام هذه الخدمات.
- 2- العمل على تنفيذ المساحات الخضراء المخططة ضمن التصميم الأساس للمدينة ومنع تحويلها إلى استعمالات أخرى.

- 3- اعتماد مبدأ العدالة المكانية عند توزيع المساحات الخضراء بما يضمن وصول جميع السكان إليها بسهولة.
- 4- تطوير الحدائق القائمة من خلال توفير أماكن الجلوس والممرات ولألعاب الأطفال والإنارة والخدمات الأساسية الأخرى.
- 5- التوسع في تشجير الشوارع الرئيسية والفرعية والجزرات الوسطية باستخدام أنواع نباتية ملائمة للظروف المناخية المحلية وقليلة الاستهلاك للمياه.
- 6- تعزيز برامج التوعية البيئية في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام لترسيخ ثقافة المحافظة على المساحات الخضراء والمرافق العامة.

الهوامش:

- 1- سوسن صبيح حمدان، المساحات الخضراء ودورها في تحسين بيئة المدينة (بغداد أنموذجاً)، جامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلة كلية التربية، العدد السادس، 2017، ص511.
- 2- علي عبد الله المنصوري، محي الدين احمد محمد هوارى، دراسة تأثير المسطحات الخضراء والفراغات العامة في تحسين جودة حياة المدن (دراسة حالة مكة المكرمة طبقاً لمؤشرات المرصد الحضري، جامعة الأزهر، كلية الهندسة، قسم العمارة، 2021، ص353.
- 3- سامر هادي كاظم الجشعمي، التوزيع المكاني للمناطق الخضراء وتقييم استخدامها ضمن المخطط الأساس لمدينة النجف الاشرف، جامعة الكوفة، كلية التخطيط العمراني، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 22، 2018، ص308.
- 4- سامر هادي كاظم الجشعمي، التوزيع المكاني للمناطق الخضراء وتقييم استخدامها ضمن المخطط الأساس لمدينة النجف الاشرف، جامعة الكوفة، كلية التخطيط العمراني، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 22، 2018، ص308.
- 5- آلاء أشرف عبد، تخطيط المناطق الخضراء في المدن (منطقة الدراسة مدينة كركوك)، المديرية العامة للأشرف التربوي، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 36، 2023، 234.
- 6- محمد عرب الموسوي، طه مصعب الخزرجي، اهمية المساحات الخضراء وتوزيعها ونظم تصميمها في المدن (مدينة العمارة أنموذجاً)، مجلة وميض الفكر للبحوث، العدد السابع، 2020، ص176.
- 7- سامر هادي كاظم الجشعمي، التوزيع المكاني للمناطق الخضراء وتقييم استخدامها ضمن المخطط الأساس لمدينة النجف الاشرف، جامعة الكوفة، كلية التخطيط العمراني، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 22، 2018، ص313.
- 8- مديرية إحصاء محافظة ديالى، بيانات غير منشورة، 2026.
- 9- مروة سالم محمد، رقية احمد محمد امين، ازهار سلمان هادي، نمذجة مروفولوجية مدينة بعقوبة واثرا عبي تباين توزيع الحرارة والرطوبة باستخدام الجيوماتكس، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالى، العدد 90، 2021، ص556.

المصادر:

- 1- الجشعبي، سامر هادي كاظم ، التوزيع المكاني للمناطق الخضراء وتقييم استخدامها ضمن المخطط الأساس لمدينة النجف الاشرف، جامعة الكوفة، كلية التخطيط العمراني، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 22، 2018.
- 2- حمدان، سوسن صبيح ، المساحات الخضراء ودورها في تحسين بيئة المدينة (بغداد أنموذجا)، جامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مجلة كلية التربية، العدد السادس، 2017.
- 3- عبد، آلاء أشرف ، تخطيط المناطق الخضراء في المدن (منطقة الدراسة مدينة كركوك)، المديرية العامة للأشراف التربوي، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 36، 2023.
- 4- الكناني، عامر شاكر ، حيدر حمزة نجم، تقييم توزيع المناطق الخضراء في مدينة الديوانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (منطقة الدراسة: القطاع الثاني)، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، مجلة المخطط والتنمية، المجلد 22، العدد 2، 2018.
- 5- محمد، مروة سالم ، رقية احمد محمد امين، ازهار سلمان هادي، نمذجة مروفولوجية مدينة بعقوبة واثرها على تباين توزيع الحرارة والرطوبة باستخدام الجيوماتكس، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالى، العدد 90 ، 2021.
- 6- المنصوري، علي عبد الله ، محي الدين احمد محمد هوارى، دراسة تأثير المسطحات الخضراء والفراغات العامة في تحسين جودة حياة المدن (دراسة حالة مكة المكرمة طبقا لمؤشرات المرصد الحضري، جامعة الازهر، كلية الهندسة، قسم العمارة، 2021.
- 7- الموسوي، محمد عرب، طه مصعب الخزرجي، أهمية المساحات الخضراء وتوزيعها ونظم تصميمها في المدن (مدينة العمارة أنموذجا)، مجلة وميض الفكر للبحوث، العدد السابع، 2020.
- 8- مديرية إحصاء محافظة ديالى، بيانات غير منشورة، 2026.